

— ١٤٤ —

الفصل الأول وقد سمعت عبارته الأخيرة ...)

- حليمة هانم : (باسمه) متى كان ذلك ؟ ..
طلعت : (باسمها) منذ أربع دقائق ! ..
الباشا : فليكن .. لا يهمنى الرمن .. إني أقص أشياء رأيتها بعيني ..
حليمة هانم : أين رأيتها ؟ ..
طلعت : في حلم رآه الباشا ..
حليمة هانم : تتحدثان في الأحلام ؟ ..
الباشا : لو عرفت كم كنت لطيفة في الحلم ورحيمة وكريمة ..
حليمة هانم : وفي اليقظة ؟ ..
الباشا : أيضا لست أنكر ، ولكن الأشياء تتراءى في نسب أخرى من
عالم آخر ..
حليمة هانم : يسعدني على كل حال أن أعيش معك أيضا في حلمك ! ..
الباشا : إنك لم تعيشي معي فيه .. كان يقوم بيننا باب قد أغلق من
دوننا ..
حليمة هانم : وكيف كنا إذن نعيش ؟ ! ..
الباشا : تلك قصة طويلة .. تحتاج إلى فنجان من القهوة ..
طلعت : (ينظر في ساعته) اسمحوالى .. موعد محاضرتي قد اقترب ..
حليمة هانم : انتظر يا دكتور طلعت .. حتى أحضر له فنجان القهوة
أمامك ! ..
الباشا : (متأوها شاكيا) آه .. عدنا إلى المفاوضة والمناقشة والمخالسة في
حجم فنجان القهوة !
طلعت : (لحليمة هانم) ليس أكثر من فنجان الصغير المعتاد ! ..
الباشا : آه .. كنت في راحة منك .. ومن أوامرك وبواهيك ..